

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 365 علي والسيد حاتم المهدي وحج حجة الإسلام واجتمع في الحرمين بجماعة ثم دخل بلاد الهند وأخذ بها عن غير واحد وقام بخدمته بعض الوزراء ثم عاد إلى اليمن ودخل بندر عدن وساح وأخذ عن جماعة ثم دخل بندر المخا واستقر به واجتمع بالشيخ صندل المجذوب وانتفع بصحته وشاع ذكره ثمة واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان آية في الفهم والحفظ وغلب عليه التصوف وله فيه كلام مقبول قال الشلي وفي ثمان وخمسين وألف قدمت عليه وأخذت عنه وكان من الطائفة الذين يخفون أكثر محاسنهم ويبالغون في نفي رؤية المخلوقين وكان له غيرة على الدين مصمماً في الحق صادعاً بالشرع وكان له جاه عظيم تأتبه النذور من كل مكان واجتمع عنده مال جسيم وكان لا يدرى ممن تلك الأنذار بل كانت ترمى في ناحية من داره وربما أكل الصوف العث والأرضة ولم يزل مراقباً في سره ونجواه إلى أن انقضت مدة حياته فتوفي ببندر المخا ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بجنب قبر السيد محمد بن بركات كريشة وقبره معروف يزار .

عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عبيد يعرف كسلفه ببا فقيه المحدث الصوفي الفقيه الإمام قال الشلي كان مقيماً بمدينة حضرموت ومولده تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وأكثر المنهاج واعتنى بالفقه وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن إسماعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم واجتهد في الفروع الفقهية وشارك في الأصليين ولبس الخرقة من جماعة وأجازه غير واحد بالإفتاء والتدريس وكان منعزلاً عن الناس زاهداً في الدنيا مواظباً على الجماعة وأنواع الخير وانتفع به كثير ونشر العلم بعد اندراسه ولزمته الطلبة وكان متين المناظرة حسن العبارة لطيف الإشارة قوي الحافظة إذا قال في المسئلة لا أحفظ فيها شيئاً لا تكاد توجد في كتب الأصحاب وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليها وكان مبارك التدريس يحكى عن جماعة ممن قرؤوا عليه أنهم قالوا ما وجدنا عند احد ممن قرأنا عليه ما وجدنا عنده وغالب علماء العصر أخذوا عنه قال الشلي وهو شخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية والرواية وقرأت عليه كتباً كثيرة وسمعت منه بقراءة غيري الكثير منها التفسير الكبير وإحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وكان